من تراثنا : مخطوطة عنوان السّعد والمَجد

تأليف : عبدالرحمن بن ناصر تحقيق : د. محمد بن سعد الشويعر

المظاهر البارزة عنده : ـ

- ٣ -

ان كل تاليف لابد أن ترتسم فيه شخصية مؤلفه ، وتبين عليه بصماته الفكرية ، ومنهجه الخاص ، الذي يميزه عن غيره ·

ورغم أن الشيخ عبد الرحمن بن ناصر حاول في مؤلفه هذا ، أن يقتفي أثر من سبقه في هذا الميدان في نقاط معينة تتجلى أمام القارىء : ـ

١ ـ فهو متأثر بابن غنام (٠٠٠ ـ ١٢٢٥هـ/ ٠٠٠ ـ ١٨١١م) ، في عنايته بالسجع ، والاهتمام بهذا الأسلوب ، عندما يسرد الأحداث التاريخية ، رغم أن هذا الأسلوب يعتبر من العيوب التي أخذت على ابن غنام ، حتى أن الأمر قد بلغ ببعض المهتمين بتاريخ ابن غنام الى اعادة طبعه بصورة تبعد عن السجع الطويل والممل ، رغبة في جعل النفس تميل الى الى قراءته وتتبع مجرى أحداثه ·

ومع أن الأسلوب الغالب في مطلع هذا القرن في المنطقة التي عاش فيها المؤلف ، كان يميل الى السجع ، ويستأثر بمشاعر وأحاسيس المؤلفين ، الا أن الشيخ عبد الرحمن بن ناصر كان لا يلتزم هذا اللون من الأسلوب التزاما ثابتا ، اذ بدأ يتحرر منه ، ذلك أن بروز السجع عنده في بعض الحالات ، لا يعطيه صفة الديمومة ، فهو يسترسل ويزاوج في هذا الأسلوب كثيرا ·

ويصح اطلاق سمة الترسل عنده ـ كمظهر بارز في أسلوبه ـ تلك السمة التي برزت في أسلوب الجاحظ (١٦٣ ـ ٢٥٥هـ/ ٧٨٠ ـ ٨٦٩م) وغيره من كتاب العصر العباسي الثاني ·

وزيادة على هذا فانه في سجعه الذي يسعى اليه ، لا يتكلف ، أو يحاول

قسر الكلمات ، في معان مخلة أو متكلفة ٠٠ اذا استثنينا حالات قليلة جدا يشعر القارىء فيها بأن الشيخ عبد الرحمن بن ناصر ، قد سار على معهود عصره ، ولبى رغبة مثقفي زمانه بترسم خطى ابن غنام ، واقتفاء أثره ٠٠ عندما يقسر الكلمات قسرا لتنسجم مع ما أراده من سجع ٠

كما أنه يقلد ابن غنام أيضا في مصطلحات لفظية ابتدأها ، وسار عليها ابن بشر أيضا (١٢١٠ ـ ١٢٩٠هـ/١٧٩٥ ـ ١٨٧٣م) في تاريخه ، عندما يطلقون جميعا كلمة المسلمين ، ويسمون جيوشهم بجيوش المسلمين ، على من يسير على منهج الدعوة السلفية ، التي قاد زعامتها المجدد المصلح الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وآزره في نشرها الأئمة من آل سعود ٠

كما أنهم يطلقون على الملك من أسرة آل سعود كل في عهده لقب الامام ٠ الا أن مؤلفنا هذا انفرد باصطلاح جديد هو كلمة « الرئيس » وأحيانا يقرنها بالامام فيقول « الرئيس الامام » ، ويعني بذلك الملك عبد العزيز رحمه الله ٠

ولعل القارىء يتطلع الى نموذج من سجعه ، وأسلوبه الترسلي ٠٠ وهذا الموضوع الذي قد يأخذ منا وقتا طويلا ، مجاله كتب الأدب ، التي يجب أن تورد نماذج مما سار عليه الكاتب كأسلوب سائد في زمانه ٠٠

الا أنه من الملائم ايراد نماذج من سجعه فقط كمظهر سار عليه فهو يقول : « كلام الشيخ أشهر من الشمس ، تشهد به الحواس الخمس ، ويعرفه الموافق والمخالف ، ويقر به المنصف والمجازف » [١ : ٢٥٧] ٠

ومن قوله في مقدمته الطويلة المسجوعة ، وهي التي تبرز ظاهرة السجع المتكامل : « فقام من بعده بواجب الجهاد خلفاؤه والأفاضل الأمجاد ، فجندوا الأجناد ، وخفقت راياتهم في كل البلاد ، وفتحوا البلدان شرقا وغربا ، ودوخوا الجبابرة طعنا وضربا ، فحين تحملوا أثقال التكليف ، ورفضوا التمادي والتسويف » [ص ٤] ٠

٢ ـ يسرد الحوادث حسب السنين بالتوالي ابتداء من عام ١٣٠٠هـ ، فهو يسير على طريقة ابن غنام ، وابن بشر ، اللذين سارا على الطريقة الحولية ، وذلك بذكر السنة ، وتسجيل الحوادث التي وقعت فيها ، ٠ ولذا فانهم جميعا ومن شايعهم لا يفصلون في دقائق الأحداث والمسببات ، ولا يحللون الأبعاد التاريخية لتلك الأحداث سواء منها ما يعود على الفرد أو الجماعة أو التأثير على المجاورين ٠

الا أن مؤلفنا هذا يمتاز عنهم بذكره أحيانا للشهر واليوم ٠

ومع أن هناك معاصرين للشيخ عبد الرحمن بن ناصر كثيرون ، من داخل البلاد وخارجها رصدوا الأحداث التاريخية للجزيرة العربية ــ وخاصة المملكة العربية السعودية ــ والفوا فيها ٠٠ الا انه لم يستفد من المنهج الحديث في تفصيل الأحداث التاريخية ، الذي سار عليه بعضهم ، وهو الذي عاصر أغلبها ٠

كما أنه لم تتبلور عنده الفكرة الحديثة في التبويب لما يريد كتابته ٠٠ أو وضع عناوين تبرز الموضوع الذي يريده ٠

ومع أهمية هذا لكل كتاب في العصر الحديث ، حتى يسهل على القارىء معرفة الأحداث والموضوعات المهمة لديه من عناوينها ٠٠ الا أنني أعزو هذا لقلة قراءته للمؤلفات الحديثة ، التي تمتاز بظاهرة الاخراج والتحقيق ، والتبويب ، وأن ما يقرؤه من المؤلفات سواء كانت خطية أو مطبوعة ، هي ما سار على من سبقه ، ذلك النهج الذي يسرد فيه المؤلف معلوماته سردا ، ولا يبين للقارىء انفصال موضوع عن موضوع الا بالقرينة ٠

ومثل هذه الطريقة ، يلمسها المتتبع لكتب الأدب ، والتاريخ ، وكتب التراث ، التي لم تحقق ، في الطبعات الأولى منها ، وكذلك تلك الكتب التي لم يستفد مخرجوها من منهجية المستشرقين في التبويب والاخراج ٠

كما يبرز مثل هذا في الكتب الدينية من فقه ، وتوحيد ، وتفسير ، وحديث ٠ وهذه الظاهرة يجدها القارىء في الطبعات الأولى من تاريخ ابن غنام ، وابن بشر ، وتاريخ ابراهيم بن عيسى (١٢٧٠ ــ ١٣٤٣هـ ، ١٨٥٤ ــ ١٩٢٥م) ، وهي المصادر التي استفاد منها في تاريخه ، وقرأها وتأثر بها ٠

٣ ــ المؤلف كثير التعديل والطمس ، والشطب في الجزء الأول ، الذي أطلعنا عليه واطلع عليه عبد الله فلبي في مسودته التي نجري التعريف بها ، فقد علل فلبي هذا الطمس الكثير بأنه يعود الى سبب جوهري في نظره ، فهو يعتبره مسودة الجزء المفقود من تاريخ ابن عيسى ، وأن عبد الرحمن بن ناصر شطب على الكلمات غير المستحسنة ، لأسباب توهمها فلبي ٠

لكنه المؤلف رحمه الله الذي اطلع على مرئيات فلبي حول تاريخه هذا ، رد عليه في كتاب بعثه للشيخ حمد الجاسر بتاريخ ١/٩/١٣٨٠هـ ، نشر بعضا منه في مجلة العرب الجزء العاشر ، السنة الخامسة ربيع الثاني عام ١٣٩١هـ ، مبينا وجهة نظره ، ورادا على ما زعمه فلبي حول هذا الكتاب ، ومما جاء في هذا الرد قوله : « لقد وقع في يدي أحد أعداد اليمامة ، التي نشرتم فيها بعضا من محاضرتكم القيمة عن مؤرخي نجد ،

وقد لاحظت عند نقلكم كلام عبد الله فلبي ، عن تاريخ ابن عيسى ، أنه ذكر عن تاريخنا المسمى : « عنوان السعد » ، أنه يعتبر مسودة للجزء المفقود من تاريخ ابن عيسى ، وأننا شطبنا على الفقرات غير المستحسنة ، الى آخر كلامه .. وأحب بهذه المناسبة أن أحيطكم علما ، وأبين لكم الحقيقة ، ان ما ذكره عبد الله فلبي غير صحيح ، اذ انه مجرد ظن « وان الظن لا يغني من الحق شيئا » ، ولم يسبق لي أن أطلعت على الجزء المفقود من التاريخ المذكور ، وانما طريقتي في كتابة التاريخ ، أنني عندما أردت أن أسوده ، التزم لي فضيلة الشيخ العنقري رحمه الله ، باملائه علي من موقف ابن عيسى ، الى وفاة محمد بن رشيد ، وقال : انني أميز من ابن عيسى بما حدث في ذلك الوقت ، وأحفظ منه ، وأملاه علي من حفظه رحمه الله ، وأما ما كان بعد وفاة محمد بن رشيد ، وكان غير خاف علي ، وعلى الشيخ ، فكنت أسعى في رقمه ، وأقرأه على الشيخ ، وأتراود أنا واياه فيما يشكل ، فاذا نقحه ، أثبته ، وفيما تقدم طلب مني صاحب السمو الأمير مساعد بن عبد الرحمن المسودة التي قد قرأناها على فضيلة الشيخ ، وبعثتها اليه وسلمها لفلبي ليشرف عليها » [العرب ص ٨٩٩ حاشية] .

ومن هذا يستبين أن الشطب كان من أجل التحري عن الصحة ، ولم يكن فيه ما يثير الظنون التي ذكرها فلبي » .

٤ ـ يسرد الأحداث باختصار ، مع أنه عاش في معمعة التغيير الكامل لهذه البلاد ، وعاصر الأحداث وتسلسلها ، وعاين مجريات الأمور والوقائع ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فان حافظة الشيخ العنقري تعينه في توسيع المعلومات ، واستقاء المسببات ، والتحقق من دقائق الأمور ، خاصة وأن الفترة التي عايشها المؤلف ، وسجل أحداثها في كتابه هذا ، في جزئه الأول من عام ١٣٠٠هـ الى عام ١٣٥٥هـ ، هي فترة حافلة فالأحداث التي غيرت معالم الجزيرة العربية ، وأحداثها بنت جيلا كاملا ، بزعامة رجل فذ لم يحفل السجل التاريخي منذ أجيال بمثل بسالته وقوة شكيمته ، وصلابة عوده ، انه المغفور له الملك عبد العزيز رحمه الله ، الذي شهد له بذلك كل من درس حياته ، حتى أعدائه قالوا ذلك بتجرد .

ولم يكن أحد من المؤرخين الذين رصدوا تاريخه ـ رحمه الله ـ على كثرتهم ـ لديه معرفة بواقع البلاد وأعيانها ، وعادات المجتمع والمؤثرات فيه ، بمثل ما لدى المؤلف هذا ـ عبد الرحمن بن ناصر ـ ، كما أنه لم يعش أحد منهم مدة طويلة من عمره ، يراقب ما يجري في البلاد عن كثب ، وينقل الصدى الداخلي ، ويدون النتائج أول بأول ، ولم يتح لواحد منهم كما أتيح له .

ومع هذا نرى مقبل الذكير (١٢٩٩ ـ ١٣٦٣هـ/١٨٨٢ ـ ١٩٤٤م) ، وهو الذي عاش أغلب حياته في الكويت والبحرين ، وأمين الريحاني (١٢٩٣ ـ ١٣٥٩هـ/١٨٧٦ ـ ١٩٤٠م) ، وفؤاد حمزة (١٣١٧ـ١٣٧١هـ ١٧٩٩ ـ ١٩٥١م) ، وعبد الله فلبي (١٣٠٣ ـ ١٣٨١هـ/١٨٨٥ ـ ١٩٦٠م)، وحافظ وهبه (٠٠٠ ـ ١٣٨٧هـ/٠٠٠ ـ ١٩٦٧م) ، وخير الدين الزركلي (١٣١٠ ـ ١٣٩٦هـ/١٨٩٣ ـ ١٩٧٦م) ، وغيرهم ، كلهم يبرزون في معلوماتهم التاريخية جوانب أكثر مما رصده الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر . ولا نعزو هذا الا لمنهج رصده ، وطريقة اختطها ، رغم أنه أتيح له فرصة استقاء المعلومات من رجل له بصر بالتاريخ ، واهتمام بمجرى أحداثه ، وبقدرة وحافظة على تمييز كل ما يمر به من أحداث ، وادراك لدقائقها ، ذلك هو الشيخ العلامة الفقيه عبد الله بن عبد العزيز العنقري (١٢٨٧ ـ ١٣٧٣هـ/١٨٧١ ـ ١٩٥٣م) رحمه الله ، قاضي المجمعة . وسدير ، الذي عرف بمكانة مرموقة طوال حياته اجتماعيا ودينيا .

٥ ـ ومع أنه جعل عنوان كتابه : « عنوان السعد والمجد ، في أخبار الحجاز ونجد » ، فانه أتى فيه بمعلومات لا تمت للحجاز ونجد بصلة مثل : ـ

- احتلال الانجليز البصرة في أحداث عام ١٣٣٢هـ [ص ١١٥] .
- استيلاء الانجليز على الشام في أحداث عام ١٣٣٦هـ [ص ١٢٤] .
- هلاك رئيس النصارى في أحداث عام ١٣٥٥هـ [ص ٣٣٦] .
- استيلاء الايطاليين على الحبشة في أحداث عام ١٣٥٥هـ [ص ٣٣٦] .

ولا مأخذ عليه في ذلك ، اذ المؤرخ يهتم برصد أهم الأحداث التي تشغل الرأي العام في زمنه .

ولم يكن ليدون هذه المعلومات ، وهو الذي عاش في بيئة لم تتوفر فيها وسائل الاعلام الحديثة ، التي تعين في ايصال كل جديد الى ذهن المتتبع والراغب ، وتسهل عليه مهمة البحث والاستقصاء ، من اذاعة وصحافة وغيرهما ، كما هو واقع الحال .

نقول ان المؤلف ما كان ليهتم بمثل هذه المعلومات ، ويرصد أحداثها ، الا عندما رأى انعكاسها على المجتمع الذي يعيش فيه ، واهتمام بعض أفراده بها ، ممن تربطهم مصالح تجارية أو اجتماعية ، بالبصرة والشام ـ والمؤلف واحد من أبناء مجتمعه يحس بأحاسيسهم ، ويسجل صدى انفعالاتهم .

٦ ـ لديه اهتمام ودقة في تحديد كثير من الأمور التاريخية ، وبصر بما لا يهتم بتمييزه الا من عاش في مثل بيئة المؤلف ، الذي يهتم بتسجيل ما يختلج في مجتمعه ، وهذه النقطة تبرز عنده في حالتين : ـ

الأولى : أشياء قد يكون المؤلف ألصق بها من غيره ، وأدرى بدقائقها ممن يأتي بعده ، وفي هذه النقطة ، نعتبر الشيخ عبد الرحمن بن ناصر هو المرجع الأول لمثل ما يورده من أحداث ، وكتابه هو المعول عليه ، مالم تثبت لنا قرينة من مصدر أوثق ..

ونموذج الأشياء التي تعول عليه في المعلومات : ـ

- تعيين الشيخ عبد الله العنقري قاضيا على سدير سوى المجمعة عام ١٣٢٤هـ [ص ٨٦] . واضافة المجمعة اليه في عام ١٣٢٦هـ ونزوحه اليها [ص ٩٦] .

بينما نرى بعض المؤرخين والباحثين ، يرى أنه عين في المجمعة وسدير عام ١٣٢٤هـ كالشيخ عبد الله بن بسام في كتابه علماء نجد في ستة قرون [٢ : ٥٨٤] .

أو في حديثه عن بلدة المجمعة ، وذكر أخبار رجالها الذين تولوا مناصب للدولة ، أولهم مكانة اجتماعية ووجاهة عند قومهم ، ويدخل في حكم المجمعة منطقة سدير عموما ، لأنها قريبة التناول منه ، ولا تشت عنه أخبارها ، كما في ص ٩٦ ، عن عبد الله بن عسكر ، وص ٥٧ في وفاة بعض أهل المجمعة ومثلها ص ١٢٥ في وفاة الشميري ، وص ١٦٢ ـ ١٦٣ في وفيات رجال من المنطقة ، ووفاة والده ونسبه ومشايخه وتلاميذه عام ١٣٣٨هـ ، وغير ذلك مما أعطاه كثيرا من الاهتمام والعناية كما في الصفحات ٤٥ ، ١٢٥ ، ١٢٦ .

والثانية : أحداث ذات صبغة شعبية ، يتناقلها الصغار عن الكبار ، والأحفاد عن الأجداد ، يهتم بها المجتمع الذي تنتشر فيه الأمية ، ويقل فيه القراء الذين يرصدون الأحداث ، ويدونون المهم من الوقائع ، فلا يجدون رابطا الا بأهم حدث في حياتهم .

وقد لقيت هذه الوقائع ، وتلك الأحداث من الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر ، اهتماما كبيرا فكثرت عنده ، كما كثرت عند الشيخ ابراهيم ابن عبيد ، في كتابه تذكرة أولي النهى والعرفان ، في وقت نراها شبه معدومة عند فؤاد حمزه ، وحافظ وهبه ، وخير الدين الزركلي ، وأمين الريحاني وغيرهم .

لكنها أيضا كما لقيت اهتماما عند هذين المؤرخين ، أخذت أهمية عند سعود ابن هذلول في كتابه تاريخ ملوك آل سعود ، كما أخذت أهمية مسبقة عند حسين بن غنام ، وعثمان بن بشر ، وابراهيم بن عيسى ، ومقبل الذكير .

وهذه الأحداث مثل : ـ

- عزل الدولة التركية صدقي باشا ، وتعيين الفاروقي في مكانه في بريدة عام ١٣٢٤هـ [ص ٨٦] .
- اتفاق الفاروقي مع الامام عبد العزيز وترحيل العسكر من نجد للمدينة والعراق ، بأمان عام ١٣٢٤هـ [ص ٨٧] .
- السيل الذي دخل الكعبة مع بابها عام ١٣٢٧هـ [ص ٩٩] .
- القحط المسمى ساحوت عام ١٣٢٨هـ [ص ١٠٠] ، الجدب وغلاء والأسعار عام ١٣٢٧هـ [ص ٩٩] ، وقد ذكره ابن عبيد في تذكرة أولي النهى والعرفان [٢ : ٩١] .
- الوباء في نجد ـ سنة الرحمة ـ عام ١٣٣٧هـ [ص ١٢٦] .
- الاعتداء على الحجر الأسود وكسره من رجل أفغاني وقتله عام ١٣٥٠هـ [ص ٢٨٥] .
- رد ماء العيينة بعد غوره عام ١٣٥٤هـ [ص ٣٣٢]
- بناء عدة حصون في بعض المدن في المملكة العربية السعودية في أحداث عام ١٣٥٥هـ [ص ٣٣٦] .
- سماع صوت في السحاب في مدينة الجوف كنذير للناس ، وهذا من المعجزات ، وقد نقل هذا عن مصدر أشار اليه ، ووثقه ، وحدد هذا بيوم ١٣٥٥/٥/٢٣هـ [ص ٣٣٦] .

هذه الأشياء تعطي للكتاب قيمة ، وللمؤلف منزلة .

ذلك أنه يعمله هذا يستطيع الاعتناء بأمور تهم الباحث عن الحقائق والمصطلحات ودراسة النواحي الاجتماعية ، لبيئة عاصرها المؤلف ، ولا يوجد من معالمها في عصر الباحث الا ما دونه السابقون له من أحداث ، وما رصد في الكتب من معلومات ولا ينقص من قدر الكتاب اغفاله لأحداث عام ١٣١٣هـ ، أو تجاهله لها فقد يكون لا أحداث فيها لديه ، بدليل أنه ذكر من أحداث عام ١٣١٢هـ الخلاف بين آل صباح في الكويت [ص ٤٦] ، بينما هي عند مقبل الذكير في تاريخه [١ : ١٠١] ، والزركلي في الأعلام [٦ : ١٥٠] ، في عام ١٣١٣هـ .

مكانة الكتاب التاريخية وأهميته : ــ

الى جانب المظاهر البارزة في هذا الكتاب ، وهي من الجودة والكثرة ، بحيث تضفي على هذا الكتاب مكانة جيدة ، وتزيد الاهتمام به كمصدر من مصادر التاريخ ، فان المؤلف قد حرص على الاهتمام بأحداث تاريخية ، اختلف فيها المؤلف عن غيره ممن دون تاريخ الحقبة الحافلة بكل جديد ، تلك الفترة التي تمثل لم الشمل ، وتوحيد ما تفرق من أجزاء البلاد ، وبناء وحدتها ، على يد المغفور له الملك عبد العزيز رحمه الله ·

ولا شك أن مثل هذه الاختلافات ، ــ وهي كثيرة عنده ــ اذا قورنت بمجهودات الآخرين ، تهم الباحثين ، وتفتح أمامهم بابا واسعا للنقاش · والمحاورة ، ومن ثم الترجيح ، وتقريب وجهات النظر اذا وجد بينها تناسب · كما وأن كثرة المخطوطات في أية أمة ، واهتمام أبنائها بالتدوين والتأليف ، دليل مادي ، يوضح المكانة العلمية التي تتمتع بها هذه الأمة ، وبرهان يقيني على نضج عقلي عند أبنائها ·

كما أن الاختلافات بين مؤلف وآخر ، يسلط الضوء على استقلالية المؤلف ، وحرصه على أخذ المعلومات من مصادر متنوعة ·

ومن تلك الاختلافات التي برزت عنده : ــ

١ ــ المؤلف يرى أن امارة عبد الله بن جلوي (··· ــ ١٣٥٤هـ ··· ــ ١٩٣٥م) على القصيم عام ١٣٢٧هـ [ص ٩٩] ·

بينما يرى الزركلي في كتابه شبه الجزيرة ، أن ذلك عام ١٣٢٦هـ [٢ : ٤٦٠] ، وبرأي الزركلي هذا قال الشيخ ابراهيم بن عبيد في تذكرة أولي النهى والعرفان [٢ : ٨٩ ٩٣] ·

٢ ــ يرى المؤلف أن الشريف حسين خرج للقويعية عام ١٣٢٩هـ [ص ١٠٣] ، بينما الأمير سعود بن هذلول في كتابه تاريخ ملوك آل سعود ، أثبت أن ذلك عام ١٣٢٨هـ [ص ٩٢] ·

٣ ــ أوضح أن أول هجرة للبادية ، بعدما دينوا كانت الأرطاوية عام ١٣٣٠هـ [ص ١١٥] ·

بينما قال فؤاد حمزة في كتابه قلب جزيرة العرب ، ان أول هجرة عام ١٣٣٤هـ ، [ص ١٠٢] ، لكن الناشر استدرك عليه في الحاشية ، بما يوافق رأي الشيخ عبد الرحمن بن ناصر ·

٤ ــ في أحداث عام ١٣٣١هـ أوضح بأن الشيخ قاسم بن ثاني توفي في قطر ، في تلك السنة ، وأن ولادته كانت عام ١٢١٦هـ ·

وقد اختلف في هذا مع ابن هذلول ، الذي أثبت أن وفاته عام ١٣٣٤هـ [ص ١٠٨] والزركلي الذي قال في الأعلام بأنه ولد عام ١٢٣٦هـ [٦ : ١٩] . ومثل هذا وفاة الشيخ مبارك الصباح الذي أورده في عام ١٣٣٣هـ [ص ١٢١] ، بينما خالفه في هذا كل من الزركلي في الأعلام [٦ : ١٤٩] ، وسعود بن هذلول في تاريخه [ص ١٠٨] ، وابن عبيد في تذكرة أولي النهى والعرفان [٢ : ١٩٤] ، حيث اعتبروا وفاته عام ١٣٣٤هـ ، وقال عن سليمان بن سحمان [١٢٦٦ ـ ١٣٤٩هـ] بأنه توفى عام ١٣٤٨هـ (١) هو والشيخ سعد بن عتيق ، الأول في شهر صفر والثاني في جماد أول [٢٦٦] ، بينما يرى الزركلي أن وفاتهما (٢) .

٥ ـ وهناك أمور يكون الاختلاف واضحا بين المؤرخين أنفسهم ، وهذا الاختلاف اما بالتاريخ ، وتحديد الشهر والسنة ، كما في وقعة الجهراء ، أو بالسنة كما في الشقاق الذي حصل بين أفراد بيت آل رشيد ، وقتال بعضهم لبعض ، أو في المسببات لبعض الوقائع ، وهذه الأمور من الأشياء المسلم بها في المؤلفات التاريخية .. لأن الاختلافات لا ضابط لها في أمور تستقى أغلب أحداثها ، ومعلوماتها من أفواه الناس ، دون تمحيص أو تدقيق في السند ورجاله ، والأمور وملابساتها .

وتكبر أهمية المعلومات ، ويزداد ثقلها ، عندما يرصد المؤلف أوليات تتعلق بالمجتمع الذي يعيش فيه ، والبيئة التي تحيط به ، اذ هي لا تقل أهمية عن تدوين أهم الوقائع التاريخية ، التي ترتسم في مخيلة الصغار ، لما يسمعونه من أنباء تناقلوها وتوارثوها عن آبائهم وأجدادهن ، في المجالس والمنتديات .

تلك الأوليات تكبر أهميتها ، عندما يتتبع الباحث دورها في تغيير المجتمع ، وتهيئة البيئة ..

ومن هذه الأوليات التي أشار اليها المؤلف :

١ ـ أول من دين من البادية مطير وحرب عام ١٣٣٠هـ [ص ١١٤] .

٢ ـ أول هجرة لهم الأرطاوية شرق المجمعة ، وأوضح سبب اختطاطها في أحداث عام ١٣٣٠هـ [١١٥] ، ومن أولياته تعمير قصر جوى بمنطقة سدير [ص ٣٠٨] .

٣ ـ قدوم خالد بن لؤي رئيس الخرمة للرياض بعد خلافه مع الشريف حسين ثم تقديمه الولاء للملك عبد العزيز رحمه الله عام ١٣٣٦هـ [ص ١٢٦] .

٤ ـ أول من اتخذ العمامة شعارا ، ثم غلو الأخوان في أشياء كثيرة عام ١٣٣٧هـ [ص ١٤١] .

٥ ـ البيعة العامة من أهل نجد والأحساء للامام عبد العزيز ابن عبد الرحمن عام ١٣٣٩هـ [ص ١٦٨ ـ ١٦٩] .

٦ ـ تعيين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكة وسببه عام ١٣٤٣هـ ، [ص ٢١٠] ، وقد سبقها مناظرة بين العلماء من أهل نجد ، وأهل مكة في مسائل الدين في ١١/٥/١٣٤٣هـ

٧ ـ استعمال عبد الله السليمان للجباية « الوزارة » عام ١٣٤٤هـ [ص ٢٢٥] .

٨ ـ ولعل أهم هذه الأوليات في نظر العسكريين ، ودراسة الاستراتيجية الحربية ، اعطاء معلومات عن أول وقعة بالمصفحات ، في تاريخ الجزيرة العربية ، وذلك في يوم ١٨/٨/١٣٤٣هـ [ص ٢١٣] .

٩ ـ أما حياة الملك عبد العزيز رحمه الله ، الذي يسميه المؤلف مرة بالامام ، ومرات بالرئيس ، فانه قد أضفى عليها من التتبع والرصد الشيء الكثير ، اذ حياته مقترنة بتأريخ البلاد بأسرها .

لكن البارز عند المؤلف تلك الفترة ، التي سبقت الاستيلاء على الرياض عام ١٣١٩هـ فقد أثبت أن ولادته في ٢٩/١٢/١٢٩٧هـ .

كما أنه خرج وعمره أحد عشر عاما مع الشيخ عبد الله ابن عبد اللطيف ، ومحمد بن فيصل في صلح الرياض ، مع ابن رشيد عام ١٣٠٨هـ [ص ٣٩] .

وأن ابن رشيد قد هدم سور الرياض عام ١٣٠٩هـ بعد عودته من حريملاء ، كما هدم قصر الامام فيصل ، وقصر ابنه عبد الله [ص ٤٣] .

وفي ص ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ عن ارسال الامام عبد الرحمن ابنه عبد العزيز للبحرين ، وذهابهما سويا للأحساء ثم الكويت ، وعلل رغبة الامام عبد الرحمن البقاء في الكويت في أحداث عام ١٣٠٩هـ .

وفي ص ٥١ أبان بأن الملك عبد العزيز دخل الرياض عام ١٣١٧هـ ، وأسباب انصرافه عنها .

وفي ص ٥٤ ـ ٥٥ تحدث عن استعادة الرياض في عام ١٣١٩هـ على يد المغفور له الملك عبد العزيز رحمه الله ، وتحصينها ، واستبشار أهلها بعودته .

مصادره :

تبين مكانة المؤرخ العلمية ، وحرصه على توثيق المعلومات ،

واستقصائها من مظانها ، في تتبعه للمصادر ، وبحثه عن الحقيقة المعينة ، التي ترشده للمعلومات ، وتربطه بتسلسل الأحداث ، وتعطيه الآراء المختلفة ، ليوازن بينها ، ويرجح ما تتأصل قوتها لديه ٠

يقول ابن خلدون (٧٣٢ ـ ٨٠٨هـ/١٣٣٢ ـ ١٤٠٦م) في مقدمته : « ان المؤرخ يحتاج الى مأخذ متعددة ، ومعارف متنوعة ، وحسن نظر ، وتثبت ، يفضيان بصاحبهما الى الحق وينكبان به عن المزلات ، والمغالطة ، لأن الأخبار اذا اعتمد فيها على مجرد النقل ، ولم تحكم أصول العادة ، وقواعد السياسة ، وطبيعة العمران والأحوال ، في الاجتماع الانساني ، ولا قيس الغائب منها بالشاهد ، والحاضر بالذاهب ، فربما لم يؤمن فيها من العثور ، ومزلة القدم ، والحيدى جادة الصدق » [ص ٧] ٠

والمؤلف عبد الرحمن بن ناصر في كتابه هذا ، اجتهد وحرص في أن يأخذ معلوماته من مصادر متعددة ، أشار الى كثير منها ٠٠ وأغفل البعض ٠

وهذه منهجية حديثة لا يهتم بها الى المتعمقون في البحث ، ولذا فانها تذكر لمؤلفنا هنا بميزان الترجيح ، والمكانة ٠

كما أنه التمس لنفسه عذرا أمام القارىء ، فيما يقع فيه من زلل ، أو يصاحبه من اختلاف ، في سرد الحقائق التاريخية ، وما جاء به من معلومات ، اذ الكمال لله وحده ، وأن من يعمل لابد أن يأتي من يستدرك عليه [انظر مقدمته ص ٢٢ ـ ٢٣] ٠

وان المتتبع لمقدمة المؤلف ، التي تتصف بالابانة عن أكبر عدد من مصادره ، واستعراض أسماء بعض المؤلفين الذين استقى منهم ، لتعطي القارىء فكرة عن المنبع الذي أخذ منه ، والمنهج الذي سار عليه ٠

ويكمل هذا ، ويزيده رسوخا ، الجزء الذي أشرنا اليه من رسالته للشيخ حمد الجاسر ، في دفاعه عن نفسه ، وكتابه هذا ، عما توهمه فلبي بأنه ليس من جهد المؤلف وانما هو الجزء المفقود من كتاب عقد الدرر لابراهيم بن صالح بن عيسى ٠٠ ثم بما يذكره عرضا من تلميحات عن مصادر استقى منها هذه المعلومات كالجريدة الرسمية للدولة ـ أم القرى ـ ٠
ومن المراجع التي أبان عنها المؤلف في الجزء الأول من كتابه : ـ

١ ـ لعل المصدر الرئيسي ، والمرجع الأول الذي استقى منه المؤلف فكرة التأليف ، وتجميع المعلومات ، ومن ثم رصدها في مؤلف تاريخي متبلور ، هو الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري ، الذي طلب منه أن

يضع كتابا ، يتضمن ذكر ما وقع في أول القرن الرابع عشر من الحوادث والوقائع [انظر مقدمته ص ٢١ ــ ٢٢] ٠

فهو يقرأ عليه ما كتبه ، وينقل عنه مايجهله ، فيملي الشيخ العنقري على المؤلف ، ويصحح ما رصد من معلومات ٠٠ كما أوضح ذلك في خطابه للشيخ حمد الجاسر الذي نشر بعضه في مجلة العرب ج١٠ م ٥ عندما قال : « وانما طريقتي في كتابة التاريخ أنني عندما أردت أن أسوده ، التزم لي فضيلة الشيخ العنقري رحمه الله باملائه علي من موقف ابن عيسى ، الى وفاة محمد بن رشيد ، وقال انني أميز من ابن عيسى بما حدث في ذلك الوقت ، وأحفظ منه ، وأملاه علي من حفظه رحمه الله » [ص ٨٩٩ الحاشية] ٠

١ ــ وقوله : « وأما ما كان بعد وفاة محمد بن رشيد ، وكان غير خاف علي وعلى الشيخ فكنت أسعي في رقمه ، وأقرأه على الشيخ ، وأتراود أنا واياه فيما يشكل ، فاذا نقحته أثبته » [نفس المصدر] ٠

٢ ــ يعتبر والده واحد من مصادره فهو ينقل عنه ، يقول في مقدمته : « قال الوالد رحمه الله ، ومن خطه نقلت » [ص ٦] ٠

٣ ــ وينقل عن ياقوت الحموي (٥٧٤ ــ ٦٢٦هـ/١١٧٨ ــ ١٢٢٩م) من كتابه الجمهرة ، في حديثه عن نسب الشيخ محمد بن عبد الوهاب (١١١٥ ــ ١٢٠٦هـ/١٧٠٣ ــ ١٧٩٢م) عندما قال : « ومن عقبة الى مر منقول عن صاحب الجمهرة » [ص ٦] ، ولعله يعني كتاب ياقوت : « المقتضب من كتاب جمهرة النسب » ٠

٤ ــ كما ينقل عن مجموعة من علماء الوهبة المشهورين ، نسب الشيخ محمد بن عبد الوهاب في قوله : « وهذا النسب من ريس الى عقبة منقول من خط أحمد بن منيف ، ابن بسام القاضي ، ومن خط علماء الوهبة المشهورين مثل الشيخ أحمد بن بسام ، وحمد بن محمد بن حسن القصير ، الشيخ سليمان بن علي ، وأحمد البجادي ، وعبد المحسن بن شارخ البشري وغيرهم » [ص ٦] ، لكنه لم يسم المصادر التي نقل عنها وهل لهؤلاء كتب مؤلفة لا نعرف عنها شيئا ؟؟ أم أن بعضهم نقل عن بعض ؟ لكن عبارته توحي بالنقل من خطوط هؤلاء ٠٠ وهذا الايحاء يفتح مجالا للتساؤل عن المصادر التي أخذ منها ؟؟ ٠

٥ ــ ينقل عن الشعبي ، لكنه لم يسم المرجع الذي أخذ منه هذا الكلام أيضا ، ذلك أن غالبية كتب التاريخ ، والتراث ، تنقل كلام الشعبي هذا ، الذي يشير الى بداية التاريخ منذ أن هبط آدم من الجنة [راجع المقدمة ص ٢٣ ــ ٢٤] ٠

٦ ـ من مراجعه أيضا : كتاب الشيخ حسين بن غنام الأحسائي : روضة الأفكار والأفهام ، لمرتاد حال الامام ، وغزوات أهل الاسلام ، حيث أوضح أنه ابتدأ من ظهور الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وانتهى بنهاية عام ١٢١٢هـ [ص ٢٦] ·

٧ ـ وعثمان بن بشر في تاريخه ، ولم يذكره بالاسم : « عنوان المجد في تاريخ نجد » ، الا مرة واحدة ، وأوضح أنه ابتداه عام ٨٥٠هـ ، وتوقف فيه بنهاية عام ١٢٦٨هـ [راجع كتابه ص ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦] ·

٨ ـ وعقد الدرر ، فيما وقع في نجد من الحوادث والغير ، في آخر القرن الثالث عشر ، وأول الرابع عشر ، وقال بأنه ابتدأ من نهاية ابن بشر ، وأنهاه الى نهاية عام ١٣٠٢هـ [ص ٢٦] ، وينقل عن خط ابن عيسى حتى نهاية هذه السنة مما يدل على اعتماده في تاريخه عليه ، فقد قال : « انتهى ما نقلت من خط ابراهيم بن صالح بن عيسى ، ثم أعقب ذلك بقوله : ثم دخلت السنة الثالثة بعد الثلاث مائة والألف » [ص ٣١ ـ ٣٢] ، لكن المطبوع من هذا الكتاب حاليا انتهى يوم ١٣٤٠هـ لكنها من عام ١٣٠٢هـ نتف مجملة ، وفي كتابه الآخر تاريخ بعض الحوادث في نجد كذلك ·

٩ ـ هناك مؤرخون نقل عنهم ، لكنه لم يسمهم ، واقتفى أثرهم ولم يشر اليهم ، فهل يعني بذلك هؤلاء الذين مر على أسمائهم ، أم هناك غيرهم ؟؟! ·

أغلب الظن أنه يعني الطرفين ·· ويشملهم بهذا المصطلح المجمل الذي لا يحدد أحدا بعينه ·· فهو يقول : « وطلبت من الله الاعانة والتوفيق والرشاد ، وسلكت مسلك المؤرخين ، واقتفيت آثارهم ، وضربت صفحا عن ما سبقني اكتفاء بما حررته أقلامهم ، وشرعت في المقصود ، وجعلت ماجمعت ذيلا على تاريخ الشيخ ابراهيم بن صالح بن عيسى » [ص ٢٧] ·

وفي وفاة الامام محمد بن سعود ذكر أن ذلك عام ١١٧٩هـ ، على ما ذكره المؤرخون [ص ١٢] ·

وفي حوادث الدرعية ، وما أوقعه ابراهيم باشا (١٢٠٤ ـ ١٢٦٤هـ ١٧٩٠ ـ ١٨٤٨م) بأهلها من القتل والنهب قال : « على ما ذكره المؤرخون » [ص ١٤] ·

١٠ ـ ينقل عن الشيخ سليمان بن سحمان (١٢٦٦ ـ ١٣٤٩هـ ١٨٥٠ ـ ١٩٣٠م) بعض قصائده ، ومن المحتمل أن يكون نقل عنه شخصيا لأنه معاصر له ، أو أنه تحصل على هذه القصائد ودونها ، أو سمعها فكتب ما تراءى له منها ، لكن المآخذ عليه هنا أنه يتصرف في الشعر عندما قال بعد ايراده قصيدة لابن سحمان في الحاشية : « انتهى ما نقلته من كلام

الشيخ بعد التصرف ، وقد امتدح رئيس المسلمين ، بقصائد عديدة تركناها للاختصار » [ص ٧٥] .

ومن المعروف عند النقاد ، أن التصرف يتم في النثر ، أما الشعر فلا يصح التصرف فيه ، بل يبقى على حالته ، وما على من يريد التصرف أو التعديل الا التعليق في الحاشية بما يراه .

١١ – ينقل عن جريدة أم القرى ، الجريدة الرسمية للدولة معاهدة الطائف ، وبنود تلك الاتفاقية ، لكنه لم يشر للعدد ، أو تاريخ الصدور ، ولا يسميها باسمها ، بل يطلق عليها اسم « جريدة مكة » [ص ٣٢٣] .

١٢ – ينقل رسائل يبعثها الملك عبد العزيز لأجزاء المملكة ، ارشادية وتوضيحية ، في أمور الدين والدنيا ، ومثلها رسائل كبار المشايخ ، التي تتلى في المساجد على الناس بعد صلاة الجمعة .

وفي هذه الرسائل استدلالات من كتب الحديث والفقه ، وكلام الأئمة الأعلام كابن تيمية في الدلائل الشرعية ، وابن رجب ، والفضيل بن عياض ، واحمد بن حنبل وغيرهم [ص ٢٤٦ – ٢٥٧] .

وبعد : فهذا عنوان السعد والمجد ، ومؤلفه عبد الرحمن بن ناصر ، له حسنات وعليه مآخذ ، لا أقول هنا انني أوفيت الموضوع حقه ، فدراسته تحتاج الى جهد ووقت ، لكن الذي أتمناه أن يوجد الجزء المفقود « الجزء الثاني » ليضم مع الموجود .. لعلهما سويا يكونان في صورة منقحة ، يبرز فيها جودة الكاتب ، وتبين فيها آثاره ، ويتجلى في جنباتها جهده .

فلكل عمل سقطات ، ولكل مجهود نواقص ، ولا أشك أن الجهد المبذول من المؤلف ينبىء الا عن حرص شديد ، ودراية بالموضوع ، واجتهاد في تتبع الأحداث وان الأمل في وجود واحدة من النسخ المنقحة ، التي أشار اليها الشيخ حمد الجاسر ، يقضي على كثير مما طرحناه هنا ، اذ ربما تكون جميع هذه الاستدراكات أو أغلبها قد راعاها المؤلف ، أو تلافاها .

كما وان محاولة تبويب الكتاب وتنقيحه عند اخراجه ، أمر تدعو اليه الحاجة ، ويزيد المكتبة التاريخية ، والحصيلة التراثية عندنا ، بمرجع نعتبره مكملا لما بين أيدينا من تاريخ متسلسل لنجد ، حيث ينتظم عقد فترة تاريخية ابتدئت من تاريخ ابن غنام ، فابن بشر ، وابن عيسى ، ثم ابن ناصر .

خاصة وأنني أتوقع أسبقية ابن ناصر في بدء التدوين ، للفترة التالية لتاريخ ابن عيسى ، وللبادىء الفضل دائما .. مهما حصل عنده من قصور .

ومن جهة أخرى فان هناك جهودا تبذل لاخراج تاريخ الفاخري ، كما أخرج قبله تاريخ المنقور ، واشاعات غير مؤكدة حول الباقي من تاريخ ابن عيسى وغيرهما من الكتب التي تعرضت لتاريخ هذه البلاد ، واهتمت بما فيها من أحداث .

ولعل سائلا يستوضح عن المردود من هذه الدراسة المطولة ، لمثل هذا الكتاب ومؤلفه ، وعن فترة من الزمن حظيت بدراسات عديدة .

وجوابي على ذلك أن التراث جزء من حياة الشعوب ، وكلما كثر الاعتناء به ودراسته دل على يقظة فكرية ، وكلما تكاثرت الكتب المؤلفة في هذا المجتمع ، لرصد علومه ومعارفه ، والابانة عن رجالاته ودورهم القيادي والاجتماعي ، كان هذا برهان على مستوى المعرفة التي وصل اليها أفراد هذا المجتمع ، والمكانة التي تبوأها المفكرون فيه .. وهناك ناحية تهم العالم الاجتماعي ، والمستنتج للمؤثرات في البيئة ، وعادات وتقاليد أفرادها .. ومستواهم الثقافي والعلمي ، يستلهم ذلك من جوانب هذا المؤلف ، ليترجمه في قالب آخر حسب فهمه وادراكه .

والناحية التاريخية دليل على الماضي العريق ، والمنزلة الرفيعة التي احتلتها الأحداث والعناية التي تلقاها ، وما تتركه من صدى .

والشيخ عبد الرحمن بن ناصر واحد من مجموعة ، اهتم وعمل ، وبذل جهدا ووقتا ، في المشاركة العلمية ، وتأدية الواجب .. فأخرج كتابا له مكانة علمية وتاريخية .

رأيت لزاما علي أن أسلط الضوء عليه ، وعلى نتاج فكره ، في وقت لم أر من اهتم به ، أو درس تاريخه ، أو جد في البحث عما نقص منه .

راجيا أن تسعى دارة الملك عبد العزيز ، بجهود معالي الشيخ الشاب حسن بن عبد الله ، والقائمين عليها ، الى البحث عن واحدة من النسخ الأربع المنقحة ، والجزء الثاني الذي أشار اليه المؤلف .. لتضم ذلك لخزانتها الحافلة ، فهي المرجع في مثل هذا .. اذ دورها الأول التجميع ، ودور الدارسين والباحثين التنقيح ، ومهمة المتعمقين الترجيح والتصحيح ، ثم يأتي الدور الأخير ، وهو من مهمة الدارة في نظري باخراج التاريخ المتكامل للبلاد ، والذي يشمل النواحي المتعددة في موسوعة تاريخية تضم القرون السابقة .. رجالا وأحداثا ..

وما ذلك على همم الرجال .. وجهودهم بعسير .. والله الموفق ؟

أهم المصادر

١ ـ الأعلام ـ خير الدين الزركلي الطبعة الثانية مطبعة كوستاتسوماس عام ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م ·

٢ ـ بحث عبد الفتاح أبو عليه المقدم لجامعة الرياض عن مصادر التاريخ في الجزيرة العربية ، مخطوط باسم مصادر تاريخ الجزيرة » ·

٣ ـ تاريخ الأمم والملوك ـ للطبري ـ دار القاموس الحديث للطباعة والنشر ـ بيروت ·

٤ ـ تاريخ ابن غنام المسمى : روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الامام ، وغزوات ذوي أهل الاسلام · الطبعة الأولى عام ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٩م مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ·

٥ ـ تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد للشيخ ابراهيم بن صالح ابن عيسى ، من منشورات دار اليمامة بالرياض الطبعة الأولى عام ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م باشراف حمد الجاسر ·

٦ ـ تاريخ مقبل الذكير ـ مخطوط بمكتبة معهد الدراسات الاسلامية بجامعة بغداد ·

٧ ـ تاريخ ملوك آل سعود · الأمير سعود بن هذلول الطبعة الأولى مطابع الرياض عام ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦١م ·

٨ ـ شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ـ خير الدين الزركلي ـ الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م الناشر دار العلم للملايين بيروت ·

٩ ـ تذكرة أولي النهى والعرفان ـ ابراهيم بن عبيد الطبعة الأولى · مطابع مؤسسة النور للطباعة والتجليد ـ الرياض ·

١٠ ـ عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأول القرن الرابع عشر ـ ابراهيم بن صالح بن عيسى · طبع على نفقة وزارة المعارف بالرياض ·

١١ ـ علماء نجد خلال ستة قرون ـ عبد الله بن بسام · الطبعة الأولى عام ١٣٩٨هـ مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة ·

١٢ ـ عنوان المجد في تاريخ نجد ـ عثمان بن عبد الله بن بشر ـ طبع على نفقة وزارة المعارف بالرياض ، مطبعة صادر بيروت عام ١٣٨٧هـ ·

١٣ ـ قلب جزيرة العرب ـ فؤاد حمزة الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م الناشر مكتبة النصر الحديثة بالرياض ·

١٤ ـ مجلة اليمامة عام ١٣٨٠هـ العدد ٢٦٩ ـ تصدر بالرياض عن مؤسسة اليمامة ٠

١٥ ـ مجلة العرب ج١٠ م ٥ عدد ربيع الثاني عام ١٣٩١هـ يونيو عام ١٩٧١م تصدر عن دار اليمامة بالرياض ، والعدد ج ٧ ، ٨ س ١١ شهر محرم وصفر عام ١٣٩٧هـ ـ فبراير عام ١٩٧٧م ٠

١٦ ـ مقدمة ابن خلدون ـ مطبوعات مكتبة ومطبعة الحاج عبد السلام محمد شقرون بمصر ٠

١٧ ـ معجم المؤلفين ـ عمر رضا كحالة ـ دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر بيروت ٠

١٨ ـ نجد وملحقاته ـ أمين الريحاني ـ مؤسسة دار الريحاني ـ بيروت الطبعة الرابعة عام١٩٧٠م ٠

د٠ محمد الشويعر

الهوامش

١ ـ ٢٠ بيتا من قصيدة الغزاوي التي جاءت في ص ٢٩٠ ٠ كما يبدو وجود سقط بين ص ٣٠٧ وما بعدها لعدم تسلسل الأحداث ٠

٢ ـ عام ١٣٤٩هـ [الأعلام ٣ : ١٣٣ ، ١٨٧] وتابعه كحالة في معجم المؤلفين [٤ : ٢١١ ، ٢٦٤] ، وعندي أنهما أرجح من المؤلف حيث أيدهما ابن بسام في علماء نجد [١ : ٢٦٦ ـ ٢٦٨ ، ٢٧٩] وعبد الرحمن بن عبد اللطيف في مشاهير علماء نجد [٢٩١ ـ ٢٢٨] ٠